

قال تعالى

أفمن يعلم إنما أنزل
الملك من ربك الحق
كمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

المجاهد

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :

عبد الله كمنون

العدد 329 - السنة 17

فانح في القعدة عام 1400
11 شتنبر 1980

ثمن العدد: 0.60 د

الايام الدراسية للتربية الوطنية في افران

دعا أمير المؤمنين الحسن الثاني أعزه الله الى مناظرة تعليمية في أفران في الايام 15-16-17 من شهر
هوال 1400 مسجداً بذلك أعزه الله ان يتم الدخول الجامعي والمدرسي لعام 80-81 في أحسن الظروف
وتجدد المشاغل التعليمية الأخرى حلولا ملائمة للأحوال التي يعيشها المغرب والظروف المفروضة عليه
بسبب انشغاله لاستكمال وحدته التربوية وتحرير أجزاله المنقضية من طرف الاستعمار القديم والجديد

والثلاثة في المدن الجامعية
- تمسكين المهنيين والاطر
المتخصصة من المشاركة في هذه
التعبئة .

(ب) لجنة التعليم الأولى
والابتدائي والتكوين المهني
أوصت بما يلي :

(1) أن يتم الدخول المدرسي
في أحسن الظروف وضمان مقعد
لهل تلميذ وصل من التمدريس
انطلاقاً من فكرة تعميم التعليم
(2) ضمان مقعد لكل طفل حاصل
على الشهادة الابتدائية قصه ولوج
التعليم الثانوي

(3) استعمال وسائل استثنائية
من أجل إفراج الدخول المدرسي
(4) تحسين الظروف المادية
والمعنوية لمعلمي السلك الابتدائي
كما توصي اللجنة بعدم
إدخال أي تغيير على نظام التعليم
الابتدائي والتكوين المهني، وذلك
نظراً لأن اللجنة بصدد تهيئ
اصلاح جذري

(ج) لجنة التعليم الثانوي
والتوجيه نحو التعليم التقني
أو العام أوصت بما يلي :

(1) مراجعة ملفات اللامية
المطرودين سنة 1979-1980 من
المؤسسات الثانوية وأقفاذ ما يمكن
انقاده منهم
(2) العمل على تحسين أوضاع
رجال التعليم والاداريين
(3) توفير التجهيزات والاصلاحات
الضرورية في مؤسسات التعليم
الثانوي كما قررت هذه اللجنة
تكوين خمس لجان :
- لجنة الاهداف والهيكل والمناهج
والبرامج
- أطر التعليم
- التمويل والتدبير والتجهيز
- التعليم الاصيل

(د) لجنة التعليم العالي
واحداث معاهد التكنولوجيا
أوصت بما يلي :

من مندوبنا في افران

(1) فتح باب التسجيل في
الجامعة بالنسبة للحاصلين على
البكالوريا بنسب النظر عن سنة
الحصول عليها سواء تعلقت الامر
بالطلبة أو الموظفين وحسب
اختيارهم .

(2) السماح لكل طالب سبق أن
سجل نفسه في هذا الموسم أن
يغير المؤسسة التي سجل بها .

(3) تمديد فترة التسجيل من
5 شتنبر الى 15 أكتوبر .

(4) فتح التسجيل بالمعاهد الفلسفة
(5) بالنسبة لطلبة الطب :

- فتح سنة اعدادية مشتركة
للطب والصيدلة وهب الأسنان
- فتح كلفتين جديدتين
على الأقل

- فتح شعبة الصيدلة
- فتح كلية طب الأسنان
- رفع الطاقة الايوائية بالنسبة

لطلبة الطب والصيدلة والتفكير
الجهي في ازالة المبراة

(6) رفع الطاقة الايوائية للمعاهد
العليا التقنية واحداث اختصاصات
جديدة بها

(7) تنظيم التكاليف الطلابية المغربية
بالمؤسسات الجامعية والمعاهد
التقنية العليا بالخارج

(8) المحافظة على نظام
تعميم المنح

(9) الاهتمام بمشاكل سكن
الطلبة ، وخاصة القادمين من
خارج المدن الجامعية

(10) تعبئة جميع الوسائل
البهرمة والمادية لضمان سنة
جامعية في أحسن الظروف وذلك بـ :

- ايجاد اعتمادات مالية جديدة
لتغطية وتوسيع الطاقة الاستيعابية
- احداث المصالح المالية الكافية
لتنفيذ المشاريع التربوية

- استعمال كل القاعات المتوفرة

وقد افادني فضيلة السيد
الامين العام للرابطة السيد عبد الله
كنون كلا من الاستاذين الحسنيين
وهالك وعبد الغفور الناصر لتدليل
رابطة علماء المغرب في هذا اللقاء
التعليمي الكبير بالإضافة الى
السادة رؤساء المجالس العلمية
وعمداء كليات التعليم الاصيل
الذين استمعوا لاستماع صوته
العلماء في هذا الملتقى الوطني الهام .
وقد تفضل صاحب الجلالة أعزه
الله فألقى خطاباً سامياً في الجلسة
الافتتاحية دعا فيه المتناظرين الى
احتلال هذه الايام اسفلالاً مفيداً
في البحث عن الحلول الناجعة
للمشاكل التعليمية حتى يمر
الدخول المدرسي في أحسن
الأحوال ويقتبل الشباب المغربي
على الدرس والتعلم في جو
خال من المعوقات لافتاً الانظار
الى أهمية الانسان في الثروة
المغربية ، ومؤكداً على ضرورة
تسليحه بسلاح الايمان الذي به
كما قال جلالاته - يستفهم ما
أصاب أخاه العربي والاسلامي
والافريقي والعالمي ، بل يضحى
بذمه في سبيل القادة .

وقد أصاب بالمتناظرين أن
يحافظوا على الاصالة المغربية
ويبدلوا جهودهم في احيا التراث
الوطني حتى يهلي المغرب موحداً
وصامداً أمام أعدائه المتربصين .
وبعد مناقشة في اللجان دامت
يوماً هاهنا اتفق المتناظرين
على اصدار توصيات تليق على
أسماع المواطنين من وفدي
الحكومة وغيرهم قبل حضور جلالة
الملك الذي ألقى كلمة الغضام
وفياولي نص التوصيات التي
أعدتها اللجان الأربع المثلثة
عن مناظرة افران .

(أ) لجنة تنظيم الدخول الجامعي
لسنة 1980-1981 أوصت
بما يلي :

قرارات لجنة القدس في الميـزان

- 2 -

قلنا في أول هذا التعليق اننا سنعمل النهاية هي
نقطة البدء ، ولذلك قدمنا للكلام على تصريح الامير
فهد ولي عهد المملكة السعودية الذي دعا فيه الى
الجهاد وقال انه الرد الوحيد على ضم اسرائيل لمدينة
القدس الى الاراضي التي تحتلها من فلسطين ، وجعلها
عاصمة لدولتها القائمة على الاعتصام ، وذلك ايماناً
بما وبقينا بأن الوسيلة الوحيدة لانقاذ القدس ،
وفلسطين كلها هي القتال او الجهاد ، سمه ما شئت
لان العبرة بالمقاصد لا بالافاظ ، لاسيما وكلمة الجهاد
قد ابتذلت من كثرة ما استعملت من غير تطبيق
ولا تنفيذ . ومما يدل على ان اللجنة المحترمة هذا هو
رأيها نضمها للدعوة الى الجهاد في طائفة القرارات
حيث قالت : « في الدول العربية والاسلامية في معرض
ردها على الحرب الدينية العنصرية التي نهنها الصهيونية
تؤكد عزمها على استمرار الجهاد من أجل تحرير
القدس الشريف من الاحتلال الصهيوني » : لان الجهاد بما
يمثله من معنى انساني تحريري عظيم هو حق لكل
من احتل وطنه واغتصب مقدساته وهو فرض لا بد
من القيام به والتلصيص على استمرارية الجهاد له معناه
فالجهاد قائم ، ولكن من طرف الاخوان الفلسطينيين
لا غير والدعوة اليه الآن موجهة لكل الدول العربية
والاسلامية ولا سيما دول المواجهة ، وبصفة الاستمرار
لا كما حصل أكثر من مرة من القتال يومين او
ثلاثة ثم التوقف ولم يكن العدو من مكنتيات اخرى
والا بالمجاهدين الافغان قدوة ان لم نقل بالثوار
الفلبين وغيرهم ممن ليسوا بمسلمين .

نعم ان نضمين الدعوة الى الجهاد في مقدمة
القرارات ليكسبها صفة القرار ، فان كان ذلك قلوماً
او إرهاباً بهن يدي الاعلان عنها لانها من القرارات
السرية التي أشار لها الامين العام للمؤتمر الاسلامي
في ندوته الصحفية ، فلا مواخلة مع ملاحظة انه لم
يبق للسرية مبرر في هذه القضية .

ونظراً في جملة القرارات المتخذة ، ومنها اقرارنا وأكد على
التزام الدول الاسلامية بتنفيذ قراراتها الساتية وقرار
تقديم الدعم المادي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وقرار الدعم
والمساعدة للشعب اللبناني وما في معنى ذلك ، ان
هذه القرارات ليست هي ما دعا اليه الامير فهد
وما تنظره الشعوب العربية والاسلامية من حكوماتها

الجهاد فريضة الوقت

في الكتاب والسنة

بقلم الاستاذ محمد المكي الادريسي

قال صلى الله عليه وسلم : تركت فيكم عيئين لن تغلوا بدهما كتاب الله وسنتي . كتاب الله أي القرآن وسنتي أي طريقي يا أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ويا علماء الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها الذين أمرهم الله أن يلفوا ولا يكتنوا ما أنزل الله من البينات والهدى وألا تأخذهم في الله لومة لائم ويصدقون بما يأمرون لأنهم الوارثون للأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، قال تعالى مخاطباً للمصدقين : « يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحبيكم » قال البخاري رحمه الله في باب الجهاد استجبوا اجيبوا لما يحبيكم وهو القرآن فيه النجاة والبقاء والحياة وفيه الأمر بالجهاد في سبيل الله ، قال تعالى « جاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله والآي التي في القرآن الدالة على الجهاد فيها الاموال مقدمة على النفس تارة وتارة النفس مقدمة على الاموال وفي كل حكمة ، وقال محمد بن اسحاق عن عمرو بن الزبير يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحبيكم للحرب التي أهلككم الله تعالى بها بعد الذل وقواكم بها بعد الضعف ومنكم من عدوكم بعد القهر منهم لكم قال البخاري : باب فضل الجهاد والسير وقال الله تعالى « وان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة » طلب من المؤمنين ان يبذلوا انفسهم وأموالهم في الجهاد في سبيل الله ليشيهم الجنة تفصيلاً منه وذلك تحريض على الجهاد . وقال الحسن البصري بإيعامهم والله فأعني ثمنهم . وقال عبد الله ابن رباح لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة اشترط لربك ولنفسك ما شئت فقال عليه السلام لربي ان تصدقوه ولا تشركوا به شيئاً واشترط لنفسه ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم وأموالكم قالوا فما لنا اذا فعلنا ذلك قال الجنة ربح البيع لا تقبل ولا نستقبل فنزلت ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله أي في طاعته مع العدو هذا كما قال

الزحشري في معنى الأمر فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وافرحوا به غاية الفرح الى قوله تعالى وبشر المؤمنين قال ابن عباس فيما وصله ابن أبي خاتم في تفسير قوله تلك حدود الله الحدود الطاعة . وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله أي العمل أفضل قال الصلاة على ميعاتها قلت ثم أي قال بر الوالدين قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله بالنفس والمال قال ابن مسعود فسكت عن سؤالي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزددته لزادني وخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلاً جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دلي على عمل يعدل الجهاد قال عليه الصلاة والسلام لا أجده أي لا أجده العمل الذي يعدل الجهاد ثم قال هل تستطيع اذا خرج الجهاد ان تدخل مسجدك فتقوم ولا تفكر وتصوم ولا تفطر قال ومن يستطيع ذلك وروى ابو هريرة ان فرس الجهاد لا يستن من الاستناف وهو العدو وقال في طوله الا كتب له حسنة . وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله . الآية . والمراد به الأمر . وخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه مثل الجهاد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم قال تعالى ذلك بانهم لا يصيهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يظنون موطناً يغيظ الكفار ولا يتالون من عدو نيلاً الا كتب لهم به عمل صالح . وفي الحديث توكل الله للمجاهد في سبيل الله ان توفاه ان يدخله الجنة او يرجعه الى

القدس مقراً لهم وعاصمة فيتمين على كل مسلم كان قريباً منهم او بعيداً الجهاد لانه صار فرض عين وان على امرأة او عبد ومن لم يمثل فقد خالف ما امره الله به في الكتاب والسنة الأمرين بالجهاد في سبيل الله سيما اليهود الذين لعنهم الله قال تعالى (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) والذين هم اشد عداوة للذين آمنوا كما قال تعالى لنجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا وقال خليل رحمه الله في باب الجهاد في اهم جهة كل سنة وان خاف محاربا كزيارة الكعبة فرض كفاية ولو مع وال جائر على كل حر ذكر مكلف قادر كالقديم بانعلم الشرعي والفتوى ودفع

الضرر عن المسلمين والقضاء والشهادة والامامة والحرف المهمة وتجهيز الميت وفك الاسير يعني ان فك الاسير المسلم من ايدي العدو فرض كفاية ولو بجميع اموال المسلمين قال مالك رحمه الله اذا اسر واحد من المسلمين فيجب ان يقدى ولو بأموال المسلمين كلها الى ان قال خليل رحمه الله وتبين بفجى العدو وان على امرأة او عبد وقال تعالى يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال وبمقتضى هذه الآية كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرض المؤمنين على القتال عند صفتهم ومواجهة العدو كما قال لاصحابه يوم بدر حين اقبل المشركون في عددهم وعددهم قوموا الى جنة عرضها السماوات والأرض فقال عمير ابن الحمام عرضها السماوات والأرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال بنو مخزوم ما يحملك على قولك بخ فقال رجاء ان اكون من أهلها قال فالك من أهلها .

قرارات لجنة القدس في الميزان

(تابع صفحة 1)

ولا ننكر كونها قرارات واكتفينا لم تنفذ سابقا والظن اننا لن تنفذ لاحقا . ونأني بعد قرارات مقاطعة الدول التي تعترف بضم القدس وتنقل سفاراتها اليها الخ ان هذه القرارات حتى لو نفذت واستجابت لها الدول المعنية لن تخرج اسرائيل من القدس وسيبقى الأمر على ما كان عليه من قبل . واخبرنا القرارات التي تستنجد بالدول الاجنبية المتدخل والعمل لردع اسرائيل ، نحن نعلم ان جميع الدول الاجنبية ضالعة مع اسرائيل ومنها من لها يد قوية في قيامها وتدعيمها ولها مصلحة كبيرة في بقائها وأحسنها حالا من تقول لم أمر بها ولم تسؤني . وعليه فالقرارات من هذا القبيل لا معول عليها اليوم ولا غدا ومن الاحسن ان يستغنى عنها في ايامنا المقلبة والخلاصة ان المسلمين عربا وغربا مسؤولون عن ضياع القدس وفلسطين وما زالوا لم يتحركوا التحرك الكفيل بانقاذها . لعلمهم كذا في الطريق ، وربك يخلق ما يشاء ويختار .

خبر المهدي المنتظر وما قيل فيه

بقلم
الاستاذ محمد البوكيلي

المهدي المنتظر وما قيل في شأنه وما خلف ذكره من المفاسد العظيمة في الامة الاسلامية من سفك الدماء وتخريب الامصار سيما في الدولة المغربية متعالم مشهور عند الناس قديما وحديثا. وخلصته انه لا بد من ظهور رجل من اهل البيت ينتظم به امر الاسلام بيد انهم اختلفوا في زمان خروجه وفي المكان الذي يخرج منه فمنهم من يقول في سجلماسة ومنهم من يقول في ماسة قال الشيخ الحسن اليوسي رحمه الله في رحلته كنيشتا قرا القرآن في الغرفة، قرية معروفة، بعد صلاة العصر سقط المطر وكثر الرعد فلما ظهرت الشمس جاء الناس يهرعون من كل جهة فقلنا ما هذا؟ قالوا خرج المهدي ورأينا رجلا يفر أمامهم حتى دخل مكانا يقال له العامرة وهو عبارة عن قصر تحطم وبقيت اطلاله وكان يمد لهم يده في غار ويقبلونها فاستبشر الناس خيرا وقال بعضهم لبعض هل زرت الامام المهدي فيقول نعم، ومن قريب جاء اهله يتبعونه فقالوا انه اصيب بالجنون وكانوا يعرضونه وافلت منهم وقبضوه وردوه الى مكانه، واما المجاذيب وما اكثرهم في المغرب في ما مضى فانهم يقولون:

«بين السوادي مدسوف»
يعنون به مسجد اقرويين في فاس، واتفق ان بنى

قال له نعم وجلس وتنتنت عظامه فوق رؤوس النخل والمهدي بن تومرت مع الرابطين وابو معلى مع السعديين لا تخفى مخرفتهما وقد كان ابو معلى يرقص ويقول «انا المهدي انا المهدي» وقال له بمض الناس هب انك المهدي فانك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وكان احد الشرفاء يقال له مولاي العالي سمع بعض الطلبة يقول بلغ عهد المهدي 85 سنة وهو في مدينة الرسول وباع ملكه في تافلات وذهب الى المدينة وسكن فيها وكان الحجاج من بلده يقولون هل ترجع فيقول لهم: ها نحن ننتظر هذا الرجل حتى مات رحمه الله ومن اقبح ضرر هذه الدعوى ان الطلبة كانوا يرمزون به هذه الحروف سنقدم قالوا السين: سليمان قد مضى وحكم الارض كلها مع انه لم يجاوز فلسطين والقرات، والنون: انصاري ولم يرد به نصر يدل عليه والفاء الفاطمي وهو المهدي والدال الدجال والعين عيسى عليه السلام، فلما ذهبت جيوشنا الى قتال الاسبان ايام سيدي محمد بن عبد الرحمن العلوي قذف بعض الطلبة هذه الكلمة في اذان الامامة فقال الوقت ليس وقتنا وفروا في الليل فام يبق الا قليل واستولى الاسبان على المكان واما الاحاديث الواردة في هذا المهدي فقد اخرج (البقية في صفحة 7)

بمناصرة ندوة الموان التمسك بالتعليم الاصيل ضروري للابقاء على مقاوماتنا الثقافية والحضارية

الاستاذ

احمد نجيب البهاوي

والكي يؤدي التعليم الاصيل دوره الايجابي لصالح الامة والابناء هذا الوطن، ومن أجل المحافظة على مبادئ الاسلام وروحته ومثله العليا ينبغي أن يعاد النظر في التعليم كله، فيوجد على أساس البرامج الحالية التي تطبق في التعليم الاصيل، مع المحافظة على ثلث حصة ساعات العمل فقط من التعليم الثانوي فما بعده للغات الحية الاجنبية، ان كان ولا بد من الازدواج الثقافي، أو يخصص فرع فقط لمن أراد التخصص في الترجمة ومعرفة اللغات ابتداء من الطور الثاني في التعليم الثانوي، لانه من غير المعقول أن يفرض على الامة كلها الازدواج الفكري والتشتت الذهني، في وقت أشد ما تكون فيه بحاجة الى صرف طاقاتها وتفكير أبنائها في المقيد من القول والعمل (2) فيكون هذا هو التعليم الرسمي للبلاد، على ان يخصص فرع اخر لتخريج الائمة والسواعة، على درجات متفاوتة وأملنا في الله كبير، وفي ملكنا الهام أن يتحقق هذا على يده فان تحقق فهو فضل كبير وهبة صاوية لجلالته ولشعبه، وما ذلك على الله بعزيز.

(1) من هؤلاء العلماء الاجلاء استاذنا المحسن وجاح والعلامة الرحالي الفاروقي وغيرهم.
(2) تحدث الشيخ السراجل سيدي الحاج الحبيب قائلا: كنت سألت ذات مرة أحد القواد في عهد الاسماعيليين وهو حاكم منطقة قنالة، عن سبب تفوق رجال الغرب في المبادئ الصناعية والعمالية والاكتراعات، مستظما فكرة هذا القائد الذي قال لي سبب ذلك يتضح بمشال بسيط: فالوادي الحامل للثمن المما تستطع أن تقاربه بسهولة عندما يكون منهضا واسع المساحة، فطره حينئذ قليل لان قوته متوزعة، ولكنه حينما يجمع في مضيق لا يلف شي أمامة، قلت له أوضح قال: فوزج تفكيرنا واعتدنا على كثير من الشؤون ففري الانسان يهتم بكذا وكذا ولا يكلفي بهما بل يضيف اليهما كذا وكذا، فلا يستطيع تركيز تفكيره، ولا يفرغ اهتمامه لنامية معينة حتى يمتاز فيها، أما هؤلاء القوم ففري هل واحد منهم يتفرغ لنامية معينة ولهذا يتفوقون علينا، قال الشيخ فوجهت كلامه كلام صدي وصواب.

كان للاستاذ الكبير سيدي عبد الله كنون، فصول عديدة سبق نشرها في صحيفة «الميثاق» تحت عنوان: (لماذا نطالب بالتعريب؟) أوضح فيها سيادته الخطوط العريضة والمبادئ السامية التي تحتم علينا - ونحن أمة عربية مسلمة عربية - الحضارة - ضرورة التعريب، والنهوض بالتعليم الاصيل... كما كتب عدد من الاستاذة الكبار في نفس الصحيفة وفي غيرها مقالات وأبحاثاً قيمة عن التعليم الاصيل (1) وما قام به في المغرب وفي البلاد الاسلامية من خدمات جليلة لثقة افقة العربية والاسلام وتاريخ هذا التعليم ورجاله الاكفاء المخلصين لدينهم ولوطنهم.. والحقيقة أنه ما ذكر التعليم الاصيل إلا ذكر معه التعريب والهضة العربية ثقافة ومبادئ، وما ذكر هذا وذلك إلا استثمر أن له ارتباطاً بالاسلام ومقوماته وأصالته وريادته. ومن هذه الحقائق ندرك أسباب محاربة هذا التعليم في عقر داره، وبين أهله، من مدخولي العقيدة الذين لا يهمهم وطنهم ولا نهضة ثقافتهم، ولا مقومات دينهم، وانما يهمهم بالدرجة الاولى الولاء الجبان لمبادئ وثقافات بخيلة مدسوسة.. وغني عن البيان أن نذكر المراحل التي اجتازها هذا التعليم بعد الاستقلال الى الآن، وما أسابه من الشررات وما حيلك لؤده من مؤامرات وما أسابه من الحن والممانات وما لحق بذويه من اهمال واهانات. ولكن الذي يجدر بنا أن نذكره بفخر واعتزاز أن غريبي هذا التعليم هم دائما في طليعة المتفوقين علما وثقافة وأدبا واخلاصا لوطنهم ولقدسائهم، وانهم أكثر المثقفين عملا واتجا.. وهذا لا ينبغي أن نغفهم عن عكس ذلك، لان الامة ككلها واحدة، وابتاؤها البررة موجودون في كل مكان ولكن لا يستوي الذين أشربوا ثقافة أمتهم وحب لنتها، ولهم ارتباط بتعاليم عقائدها بمن توزعه المبادئ والنظريات المختلفة، وقد ضرب الله مثلا لذلك في معرض الكلام عن التوحيد والاشراك، فقال تعالى (ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل، هل يستويان مثلا؟ الحمد لله، بل أكثرهم لا يعلمون).

كتابنا الراحلون .. اين مكتباتهم؟

ينسألك كاتب هذا المقال المنشور بالاهرام عدد (14-5-80) اين مكتبات كتابنا الراحلين ونحن اذنتسألك كذلك أيه مكتبات علمائنا الكبار ؟ وننقل المقال للاعتبار بمناسبة تبرع استاذنا سيدي عبد الله كنون حفظه الله بمكتبته لمدينة طنجة :

تحقيق
مصطفى عبد الغني

السؤال واضح ' ورائع ' ويتم .. اين مكتبات مفكرينا الكلوز العلمية التي يظل اصحابها يجمعونها على امتداد سنوات طويلة وفي كل مجالات الفنون والعلوم والاداب حتى اذا ما رحلوا رحلت معهم ؟

سؤال .. انت سألته التي تجد لها اجابة واضحة هذه الايام . اني لدينا مشات - من هذه المكتبات النادرة التي بلغ اهتمام اصحابها بها درجة كبيرة ومع ذلك ' القليل منها في دار الكتب والاقال في الجامعات والمواد الاعظم مفقود ؛ بعضه موهوم ولكن على سور الازبكية كما حدث مع اعمال سعد زغلول وعبد الرحمن الرافعي منذ سنوات ' والبعض الآخر متماسك ولكن كجزء من مكتبة الجامعة الامريكية مثل روائع عالمي الآثار : الراحل سليم حسن والمقيم لبب حبشي ايضا كجزء من مكتبة جامعة الرياض بالسعودية مثل مكتبة خير الدين الزركلي للعالم الاديب الذي عاش في مصر وولد بها ' ذلك من مكتباتنا النادرة المتفرقة في خطوط الطول والعرض على مكتبات العالم المتحضر .

ولعود الى السؤال : اين ؟ الى الراس ؟ وعدم اجدية والمثابرة هكذا اجاب د علي حسن استاذ المصريات ورئيس قسم الآثار بالجامعة الامريكية حين سأله عن سبب تسليم مكتبة عائلة الراحل سلو حسن (2840 كتابا ومجلدا الى الجامعة الامريكية .

منذ عشرين عاما - ويضيف د علي حسن - ولجان نجتمع وتتخذ قرارات ثم تأتي لجان اخرى وتتخذ قرارات مضادة ، لقد تم جرد المكتبة اكثر

من مرة ولم تتقدم جامعة مصرية واحدة لشراء او طلب اهدا مكتبة شيخ علماء الآثار في مصر .

في اوئل الستينات واثنا وجودي في المانيا الغربية بالذات كانت تصلني اشاعات مستمرة ببيع المكتبة على سور الازبكية وحين عدت الى مصر حاولت ان تكون المكتبة ذوات مكتبة اثرية ضخمة : احدي الجامعات المصرية دون جدوى بسبب - كما قيل لنا - قلة الامكانيات او عدم الجدية بمعنى انه لو وجدت فكرة صادقة من احدي الجهات العلمية لآخذ المكتبة لناضل صاحبها كما حدث مع الجامعة الامريكية حيث عرضت الفكرة على رئيسها فرحب بذلك وشكلت لجنة من الجامعة الامريكية لجرد وتسليم المكتبة مع اعادة تجليد جميع كتبها .

وبينما يعترف د لبب حبشي انه لم يعرض فكرة تسليم مكتبة (3000 كتاب ومجلد من اندر الاعمال في الآثار الفرعونية) الى جامعة مصرية فانه يعزى ذلك الى 'الروتين' نفس الروتين الذي جعل من الهبة توسلا لقبولها ثم عدم الانتفاع بها الانتفاع الواجب .

لقد القيت بحثا في مؤتمر عقد بالولايات المتحدة عام 73 عن اهمال آثار مصر كان

بموت صاحبة المكتبة ليضيع كل اثر لتلك المكتبة النادرة . ومن اتهام الجامعة الى اتهام هيئة الكتاب يؤكد عامر العقاد ان مكتبة عباس العقاد التي تحتوي على 82.220 كتابا ومجلدا وقواميس ودوائر معارف) سلمت باتفاق بين ورثة العقاد ورئيس مجلس ادارة هيئة الكتاب بتخصيص قاعة مستقلة لها . ومع ذلك ' فالمكتبة ومفد 9 سنوات لانزال في صناديقها مما يعرضها للمسرق .

وهذا ينبغي ' وفي هدوء شديد ' عبد المنعم محمد موسى مدير عام دار الكتب القومية ما يردد عن بقاء كتب العقاد او غيرهم من اعلامنا في صناديقها ' تحولت وطيلة ساعتيين بين ادوار المقتنيات بالدار حيث نصف المكتبات الخاصة في صف طويل في كل منها اسم صاحب المكتبة بلوحة كبيرة .

ان من يهتموننا بالاهمال - الكلام لا يزال لمدير عام دار الكتب - لا يعرفون اننا بمجرد وصول اية مكتبة للدار تشكل لجنة لتسليمها وفهرستها وتصنيفها لتخصص فيما بعد لكل منها مكان خاص .

اما بخصوص القاعة : قاعة لكل مكتبة وهو ما يصر عليه الكثيرون ' اعترف ان ذلك امر عسير : من اين نجد مئات القاعات التي تخصص ؟ ان كل ما في وسعنا هو فقط اعداد هذه المساحات الشاسعة .

واخيرا لماذا لا يحول اعلامنا مكتباتهم الثمينة وفي جهاتهم الى الجامعة او احد المراكز العلمية المعنية كما فعل وقال لي د لويس عوض حين اهدى مكتبته بعد جرده كامل ودقيق الى جامعة القاهرة ؟

وحتى لسمع اجابات واضحة سيظل السؤال دائما : اين المكتبات ؟

واذا كانت القضية تنبلور الان في ظاهرة شكلية وهي تخصيص قاعة لكل مكتبة من جهة بينما ترفض الجهة المسؤولة ذلك ' فان د حسين نصار عميد آداب القاهرة يؤكد على نفس القضية فيرى ان القضية - بالفعل - هي ان كثيرا ممن يهدون مكتباتهم يشترطون - اولا - تخصيص قاعات في مكتبة الجامعة او في دار الكتب لوضع اسم صاحبها عليها ' ونحن نعتبر انه لا توجد الآن لا في كلمة الآداب بالقاهرة ولا في المكتبة العامة بلفس الجامعة قاعة كافية لهذا الغرض .

وبعد : فنحن لا نريد اتهام البعض او لوم البعض الاخر في وقت تسكن فيه حركتنا الاجابية لتتسط فيه حركة دساسة بعض الدول العربية ، كما قبلت لي بل كل ما نريده هو انقاذ ما يمكن انقاذه من هذه الكلوز ولضيقا ينتهي الحديث كما بدأنا لا نملك غير وضع بعض تساؤلات :

- هل يحول منزل صاحب المكتبة - اية مكتبة - الى متحف كما حيد ذلك د حسين نصار وهو يضرب لنا مثلا بفيللا (رامتان) التي يمكن تحويلها الى متحف باسم طه حسين على ان تتبع المكتبة العامة لاحدي الجامعات التي توجد في منطقته ؟

- واخيرا لماذا لا يحول اعلامنا مكتباتهم الثمينة وفي جهاتهم الى الجامعة او احد المراكز العلمية المعنية كما فعل وقال لي د لويس عوض حين اهدى مكتبته بعد جرده كامل ودقيق الى جامعة القاهرة ؟

وحتى لسمع اجابات واضحة سيظل السؤال دائما : اين المكتبات ؟

الى خزانة الاستاذ كنون

بكتبه التي تنازل عنها للمكتبة وهي تشمل على عشرات المؤلفات في الفقه والادب والتاريخ . وينتظر المواطنون من المسؤولين المحليين ، سعادة العامل السيد العربي الكيسي ، والمنتخبين من النواب وأعضاء المجلس البلدي ، الاسراع بهيئة مكان المكتبة واخراج هذا المشروع الثقافي من حيز القول الى حيز العمل في اقرب وقت لتصبح المكتبة الوطنية تؤدي مهمتها الثقافية بجانب المكتبات الاجبية المعيدة الموجودة في المدينة من زمن بعيد .

منذ أعلن الاستاذ السيد عبد الله كنون من هبة مكتبته الى مدينة طنجة ومن خلالها الى المغرب ورسائل الفخر والثنا على هذه المبادرة الحميدة تتوارده عليه من انحاء المغرب ، وذلك فطرا عن التهامي الشفوية والاهتمام بالامر من مختلف طبقات السكان في طنجة ، واحسن رد فعل على المبادرة هو لمير عدة افراد مع تلافية الاشهاد واصدقائه من استعدادهم لضم مكتباتهم الى مكتبة الاستاذ كنون عند اعداد مكان لها ، وعلى رأس الجميع الفخرف ولاى العربي الوزاني الذي قدم لاستاذنا قائمة

تهاني من بعيد، بعيد الفطر السعيد

الجرح

شعر الاستاذ عبد الناصر عصامي

ماذا عساه يجدي القول واللسن ؟
في موطن الذار التي لا تهن !
او ما عساه يجدي العين إن ذرفت دما ؟
والجرح ينهش منك القلب يا وطن
أنعم قدسا داس صهيون كرامتها ؟
أنعم أرضا سلبت ؟
وهل غير ضحاياها في موطن الدار
وهل غير ارواحنا لها ثمن ؟
نمر السنون ، ونجت في كل المجالس ابواق
بضيق صداها كلما مضى زمن
تأكد بأسنا ، واستحكم الخلاف
ودب في صفوفنا الوهن
مضغ الكلام ، وقال : « يا قدس اعذرنا
فلا القوم يرضون بالذل كالا ولا جبنوا
لكنهم مؤامرات تهاك من كثرتها
ما عاد القوم يدركون من أي جانب طعنوا
فمن عميل باع الضمير
وباع القدس
سره أبانه العلم
ومن شقاق بث في أرجاء امتنا
أف-إن هرق عضو وغرقت أعضاء
يستطيع أن يتحرك البدن ،
عفوا مضغ الكلام
فما الطريق التي سلكنا ؟
ما المعجزة البيضاء ؟
ما السنن ؟
قد أضعنا القدس فلما واستكنا
ونركنا الجرح من غير ضمادة
نعشق الليل ونجشو للغواني
ونغلي للهوى حتى الممالة
ما عرفنا الحب الا مخدعا واسطوانة
واذا ما قد دعانا
واجب الحب تهيبنا الشهادة
ما دهانا ؟
نحن شعب ما احب الظلم والقهر ولا الاستكانة
ولنا من التاريخ الف شهادة
نحن شعب لم يكن نرضى المهانة
واذا ما قد دعانا
حقا المشروع قمنا
كي نلبي ذا الدعا
واذا الكل فدا
واذا سبيل الدعا
في سبيل الحق ما
واذا الانفس بذل وعطا
ما دهانا ؟
لست ادري !
فیر انی ان أسل
عن الجرح الذي يدمي الوطن
نحن ذاك الجرح
قد تعفن في قلب الوطن .

توصل بخطابات تهنية وطاقات بمناسبة عيد الفطر وغيره من الاعياد ومواسم الخير من الداخل والخارج بصفة شخصية وصفة الامانة العامة لرابطة العلماء ، اما من الداخل فلا عجب في ذلك ، ولكن ما باتي من الخارج هو محل الاعتبار ان الرابطة الاسلامية بين أهل لا اله الا الله ، لا تماثلها رابطة ، فهي تجعل المنتسبين اليها يحسن بعضهم الى بعض ويتواصلون ولو لم يسبق بينهم تعارف شخصي ويقتسمون الفرص ليعبر بعضهم لبعض عن مشاعر الود والاخلاص ، ويتقاسموا الافراح والاحزان ، وكل ما يرجو ان يصلح الله امر المسلمين وبالاخص ولاية الامر منهم وبمسيد الاسلام عزته ودولته ويرفع رايته وينصر امته فهذه بركة من رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة تعلم بحلول العيد يوم ١٣ يوليوز مع التهنية وهذه تهنية من السبيل بشمال الهند من جامعة سراج العلوم . واخرى من دار السلام بمصر اباد في الهند . وثالثة من امين الجماعة الاسلامية بالهند . والاولى تحكي هموم المسلمين بالنيبال ومشروعهم الجديد المتمثل في بناء مسجد ومدرسة والثانية وهي بطاقة تمثل مخطوطا الجليل وعباراتها المشرقة وألوانها الزاهية ذوقا رفيعا وروحا اسلامية عالية

والثالثة تحمل مع التهنية دعوة كريمة الى المؤتمر السادس للجماعة الاسلامية لعموم الهند من أمهرها الاخ محمد يوسف وهو المؤتمر الذي سيعقد في ربيع الثاني المقبل في نطاق مهرجان استقلال القرن الخامس عشر الهجري وهذه بطاقة من رابطة مسلمي سورينام بأمريكا الجنوبية تنصدها البسلة في اطوار أخضر وتحمل اسماء الاخوان الرئيس الحاج جوكلا بدير والامين العام السيد وليام وامين الصندوق السيد نذير ، وهذه الايات الشعرية بالانكليزية

ليقبل الله صياحكم وصياحي
وانتصر في العمل الصالح
بقية الايام
نقرأ القرآن ونعمل بوصايا الله
بعدل واحكام
وهذه بطاقة من عمان من رئيس الجمع الاردني واخرى من امينه العام

واخرى فية من الاستاذ عبد الهادي عبد الغني استاذ باحث بالاردن

وهذه اخرى من القاهرة من رئيس مجمع اللغة العربية

وهذه رسالة من القاهرة ايضا من الاستاذ الكبير حسن كامل الصيرفي وتعبير فسوق التقدير واخرى من الاستاذ سيد جلول بدائرة الوعظ والارشاد بالازهر وهذه بطاقة من دمشق من الاخ الدكتور عدنان الخطيب نائب المجمع العلمي العربي

وهذه بطاقة فنية رقيقة من الكويت من الاستاذ خليفة التونسي بمجلة العربي

وهذه بطاقة اثرية بديعة من تونس من الاستاذ الاخ ابي القاسم محمد كرو

وتهنية من ادارة المراسم في الجامعة العربية بتونس

وهذه بطاقة بالعربية والانكليزية من مدير المؤسسة الاسلامية بلندن السيد مراد

وهذه رسالة تهنية من طشقند في الاتحاد السوفياتي من الاخ عبد الغني عبد الله نائب المفتي ورئيس تحرير مجلة المسلمون

انها باقات عاطرة تنفخ بالودة والاخاء وتدل على التجاوب والتعاطف بين المسلمين . والله الحمد . في مشارق الارض ومغاربها مصداقا لقول الرسول الكريم (ص) مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم وتماطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحسنى والسهر .

ولنا نستغني بهذه الاشارة الى هذه الخطابات والطاقات عن الجواب عليها الذي ارسل في جنبه الى كل باسمه وعنوانه ولكننا نأخذ الى التنويه بها وبالجهات التي صدرت عنها تأكيداً للرابطة الاخوية الاسلامية واعتزازا بها ادامها الله وقواها وجمعنا جميعا في مستوى المسؤولية التي تترتب عليها وتنشأ عنها وبالله التوفيق

في المكتبة الاسلامية

شرح ميارة على نظم ابن عاشر

كتب في الدراسة المعتمدة في علم التوحيد والفقه والتصوف بالمرحلة الابتدائية في هذه البلاد ، وذلك لبساطة اسلوبه واشتماله على القواعد الاساسية للمدين الاسلامي وسهولة تناوله واستيعابه . ويقع الكتاب في 279 صفحة من الحجم المتوسط وهو مكتوب شكلا كاملا ومطبوع طبعاً جيداً لم يسبق ان طبع مثله على كثرة طبعاته . وقد تقرر توزيع عشرات الآلاف من نسخ هذا الكتاب على الدول الافريقية وجاراتنا العمالية بالخارج اسهاماً من المغرب في تأكيد اواصر الاخوة بين اشقائه الافارقة من جهة وتقديم زاد ديني ميسر لابنائنا العاملين في الخارج .

اصدرت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية طبعة ممتازة من شرح نظم (المُرشد المعين على الضروري من علوم الدين) للعلامة عبد الواحد بن ماهر الاندلسي الفاسي تأليف العلامة محمد بن احمد الفاسي المهرير بميارة وهو المسمى (مختصر الدر الثمين والمورد المعين) في شرح المرشد المعين . ومعلوم ان للشايخ ميارة شرحين على نظم ابن عاشر كبيراً وصغيراً والصغير هو المتداول بين الطلبة وبه يُقرأ متن المرشد . وتأتي أهمية هذا الكتاب من شهرته الواسعة في الاوساط العلمية بالمغرب ومختلف الدول الافريقية لانه احد

في ظلال القرآن

الاسلام قول وفعل وعقيدة

مراكز الاصطيفاف اصبحت معاول
لهدم الاخلاق وعشا للانحراف

بقلم الاستاذ محمد مفصاك السرخيني

من مصائب هذا العصر الهدامة التي لم تبق ولم تذر من الاخلاق الفاضلة لا ما قل ولا ما كثر بلابا الاصطيفاف التي اصبحت من سنن المترفين المنحرفين الذين نسوا الله فاناسهم أنفسهم اولئك هم الفاسقون لما يتولد عن ذلك خصوصاً في الشواطىء البلدية من الاختلاطات الماجنة والاشتباكات الاخلاقية بل هي اشبه باوصاف الحيوانات البهيمية حينما يتجرد الجنس من كل من ثياب، وكل يزعم الحرية والتقدمية بان بهـذا العري المقوت الذي تنكشف فيه العورات وتقر فيها الفيرة الاسلامية وتدفن بايدي الذكور والاناث ممن ينتسبون لدين الاسلام رحماك يارب الانام والكل يعلم ماذا سينشأ عن ذلك الاحتكاك الشائن مما يندي منه جبين ذكركم الانسان الذي لم يدركه هذا العصر الذي وصفه الشاعر اليميني بقوله:

سموكت يا عصر الظلام سفاهة

عصر الضياء وانت شر الاعصر

هذا واي حربة هذه اذ تخرج الفتيات من البحر وهن على ما علمت من التجرد من الحياء والدين والمروءة والعفة وهن بذلك يتعرضن لغضب ولعنة احكم الحاكمين والملائكة والناس اجمعين بفادرن مياه البحر صعبة من يسمون انفسهم ازواجاً لهم والكل يتبخر ويتهادى وكل العقلاء يعلمون المراد من تلك الحركة الحمائية وعلى ما تدل عليه مشية الجنسين مع وجود الاعين الملتهبة بالعشق والغرام المتعطشة الى هتك الاعراض المصونة بله المبتذلة التي تعرض امام انظار من سقطوا من عين الله وصار من مساوهم السخيفة الشبق والقنص في البؤر العفنة المربوة ومما يدمي القلوب ويغضب عوام الغيوب ما حكي ان رجلاً من اهل المظاهر البراقة الزائفة الخدعة خرج من البيت الذي يسكنه باحدى المدن الساحلية قاصداً للشاطىء من أجل الصيد والقنص من وكر الفسوق والعصيان فعندما ظفر بامنيتها التفت ليختار المكان المناسب للوقوف على فريسته اذ به بفاجاً بزوجه وهي بين شابين واضعا احدهما على كتفها يده اليسرى والاخر يده اليمنى على الكتف الاخر فصرخ عليهم صرخة سمع صداها كل اهل ذلك الموسم الشيطاني واتجه غاضباً نحو القناصين ناسياً قنصه ونفسه فلما علم الشابان الحقيقة اطلقا سوقهما للربح وبقيت فريستهما مكانها كانه لم يقع ما يوجب الغضب فالزوج اقتنص ما يروقه من غابة النعاج المسلوخة وكان لها الحق ان تكون ضحية لمن يروقه وتروقه فاخذ الزوج بيدها ودكها السيارة والله يعلم كيف انتهى الامر والسلام.

ونية، او التبة بلا هدف شريف. وانما الاسلام دين يسمى الى تركية النفس والروح والعقل والضمير، فلا يعرف المداراة الخدعة، ولا يقرر الكياسة المبنية على نحر الفضيلة في مذبج المراوغات، وانما هو دين من اراد ان يلبس قمصانه البيضاء الناصعة عليه ان لا يندسها بكافيت الناس واخلاق المسيح في الاقوال والافعال، والمناجرة بالنفاق مع الله والعباد.

ان الاسلام يضع النقط على الحروف، ويسمي الاشياء بأسمائها لا بأضدادها فليس في قاموسه تفسير الفاسق بالتقي العالِم، ولا لمجرم بالاخ الفاضل ولا الكذاب بالرجل الخفيف الروح.

فان كنا نريد ان نكون مسلمين فلننسجم حقيقة مع مبادئ الاسلام واخلاقه، ولنذر الاخلاق المستوردة فأربابها ليسوا مسلمين لشريعة الهدى ولا مرشدين لطريق الصواب وانما كل امرئ لما خلق له، فالمسلمون خلقوا للإسلام، وغيرهم خلقوا لما هم عليه، وفي الذي نقارن فيه ما بين مبادئنا الاسلامية واخلاقنا الموروثة مع مبادئ غيرنا واخلاقهم المتبعة مقارنة مبنية على التقل والتقليد والتجرد من الاهواء والخضوع لمبولات في ذلك اليوم سندرك الحقيقة وربما تدركنا الهدامة حيث نجد انفسنا كما قال الامام علي كرم الله وجهه في حق أصحابه الذين انفصلوا عنه وارجأوا أمره مع خصومه: غدلوا حقاً ول ينصروا باطلاً.

بقلم
الاستاذ الحاج التباع

من الحزني والحذلان ويكفي تنديداً وتهديداً أصحاب هذا التخلق قول الله سبحانه: «يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون» هل يظن هذا الفريق المائع او المتمايع ان مبادئ الاسلام «برصة» غفل او برصة «نقود وعملة» تخضع للتقلبات والاهواء؟ او تستجيب لمرغبات الجاهل والصفقات الراجحة؟ كلا، ان الاسلام مبادئ حق وصدق خالدة، يخضع لها الناس ولا تخضع هي للناس، وقد اندثر او انحرف وتغير دين اهل الكتاب حين امتدت اليه يد الاجبار والرهان بالتبديل والتحريف خضوعاً الى رغبات الناس، وارضاء لشهوات القادة، فجلوا من التكالييف رخصاً عامة، ومن المكافآت الدينية راحات تامة، فنذا الدين بتصرفاتهم وتدخلاتهم طقسوا استهلاكية، لا مجال أمراض القلب والروح، ولا يساهم في دفع الشقاء الانساني وإنما هو هواية وتسليه كما يتسل الصبيان بأفلام الصور المتحركة.

ان الاسلام دين العمل، ودين العقيدة ودين الاخلاص، وليس في قاموسه ما هو من قبيل الاستهلاك الوقتي، او التخلق السياسي المبني على المذهب الميكافلي: «الغاية تبرر الوسيلة»، وليس من مبادئ القول بلا فعل، او الفعل بلا اخلاص.

بمرور الزمان تتكشف صلاحية المبادئ الاسلامية للعقول وتفترك في ادراك هذه الحقيقة وفي الثمود بها عقول متتقي الاسلام وأعدائه أو خصومه على السواء، ويكاد لسان البشرية -أولاً وجود الانكار والجحود المصطنعين ان يقول: ان الحق كله في مبادئ الاسلام لوانها طبقت على وجهها الصحيح واذا كان خصوم الاسلام يجهر: أجبنا بالحقيقة ولا يستطيعون ان يكتموا منها كل شيء. يتعلق بالاسلام والمثل الاسلامي يقول: الفضل ما شهد به الأعداء فان مجموعة أخرى تربت في حجر الاسلام وانبثقت من صلبه وترا به أصبحت تنكر له، وأحياناً تنهم مبادئه واحلافه، في حين ان أعداءه يكادون باعترافاتهم المتعددة وشهاداتهم الصادقة يصبحون حاملين راية الدعوة الى محاسنه وصلاحته فاي الفريقين اهدى سبيلاً؟ أفريق الأعداء. والخصوم الذين أصبحوا يتهمون عقولهم هل هي على حق فيما تحب او تكره؟ ام فريق المسلمين الذين «طال عليهم الامد فقت قلوبهم»؟

ان الاسلام من صنع الله. وما كان من صنع الله لا يطرُق الله الوهن والضعف، فمياه البحر لا تكدرها الدلاء، ورمال الصحارى لا يفتنها هبوب الرياح ولو اثارها من الشمال والجنوب. وما يتخلق به بعض المنتسبين الى الاسلام من سلوك مائع ازاء مبادئه وأخلاقه وعيادته لا يثبت في قوة الاسلام ضعف، ولا يجلب لهم انفسهم عرفاً. فالاسلام قول وفعل وعقيدة، وأي جانب من هذه الجوانب الثلاثة وقع الاخلال به لا يكون هنالك اسلام، ولو كان المخل مسمى بأحب الاسماء، او مرتدياً أجبل الثمارات.

هذا الفريق المتسلم تموزة الشجاعة والصدق ليجهر بالحقيقة ولكي يقول: ان الاسلام في واد وهو في واد، وانما يجري على لسانه أقوالاً اسلامية، وهو بعيد عن الاعتقاد بها وتطبيقها او حتى محاولة التطبيق ولو على سبيل الهواية، وفي هذا الموقف ما فيه

الى مشتركينا الكرام

٨

نلفت نظركم مشتركينا الكرام الى ان وجبة الاشتراك قد ارتفعت الى 30 درهما بدل 20 بكم صدور «الميثاق» ثلاث مرات في الشهر. وما زال بعضهم يؤدي عن اشتراكه السنوي 20 درهما فالرجاء اتمام معلوم الاشتراك بمبلغ 10 دراهم الباقية ولهم الهكر.

ندوة افران في الصحافة العربية

نشرت صحيفة (الشرق الاوسط) مقالا عن ندوة التعليم التي انعقدت بمدينة افران ايام 15-17 شوال تحت رئاسة صاحب الجلالة الحسن الثاني .
وتعتبر صحيفة (الشرق الاوسط) من الصحف العربية التي تهتم بالشؤون المغربية وكثيرا ما يكون كلامها موضوعيا على خلاف المعهود به صحافة الشرق وقد نشر المقال بالعدد 663 بتاريخ 2 - 9 - 1980 وهو هذا :

في مارس عام ١٩٧٠ عقدت في مدينة افران ندوة حول مشاكل التعليم في المغرب ، وذلك عقب الاضرابات التي قام بها طلاب الجامعات والمدارس الثانوية ، وقد بحثت ندوة افران المشاكل الاساسية التي يعانيها التعليم في المغرب والتي تلخص في ثلاث قضايا: المغربية ، التعريب ، التعميم .
وأخيرا أعلن الملك الحسن الثاني عن تنظيم ندوة مماثلة - في نفس المدينة - لمعالجة ما طرأ من تراكمات في حقل التعليم خلال العشر سنوات الماضية .

ويجيء قرار المعاهل المغربي من القرارات التي اتخذتها وزارة التعليم والتي تستهدف تحقيق المبادئ الثلاثة : على رأسها وزير التربية والتعليم وكانت هذه القرارات قد أعدت لتنظيم امتحانات البكالوريا (الثانوية العامة) على أسس جديدة ، كما وضعت شروطا جديدة تنظم النخاق الطلاب بالتعليم العالي .

وكان النظام السابق يتيح لكل طالب حاز على شهادة البكالوريا اختيار الكلية التي يرغب في متابعة دراسته بها . في حين ان النظام الجديد يوجه الطالب «وفق أوامرات» يراعى فيها حاجة البلاد من الأطر العليا على حد تعبير المسؤولين في وزارة التعليم .

وفي هذا الاطار تم تقليص عدد الطلاب الذين سيتابعون دراستهم في كليات الآداب والحقوق . كما جددت شعبة الفلسفة .

معارضة الاتحاد

وقد أعلن الاتحاد الوطني لطلبة المغرب الذي يتمتع بنفوذ قوي داخل الجامعات ، عن معارضته التامة لهذه الاجراءات ، كما أعلنت نقابة الاساتذة الجامعيين عن معارضتها كذلك اقرارات الوزارة وطالبت باعادة فتح شعبة الفلسفة . في حين أصدر الاتحاد العام للطلبة - وهي منظمة طلابية موالية لحزب الاستقلال - بيانا أعلن فيه ان

الوزارة لم تستشره بمدد الاجراءات الأخيرة .
ومن المنتظر ان تشارك جميع الهيئات السياسية والنقابية في (ندوة افران) الثانية ، لوضع سياسة تعليمية ، يتفق عليها الجميع .
لقد أشار المعاهل المغربي في خطابه الذي أعلن فيه عن تنظيم ندوة حول مشاكل التعليم ، الى ان المغرب يعاني الكثير من جراء الانسحاق على التعليم ، وألمح الى عزمه على القضاء مبدأ تعميم المنهج الدراسية في مجال التعليم العالي ، والجدير بالذكر هنا ان النظام المعمول به حاليا يتيح لجميع الطلاب الحصول على منح من الدولة ، سواء الذين يتلقون دراستهم في المغرب او خارجه ، بسر «نظ عن وضعية اسرهم المالية» .

وهكذا يمكن القول ، ان المعاهل المغربي قد حدد بعض النقاط التي سيتم بحثها في افران .

أبعاد سياسية

لقد عرف المعاهل المنصرم مواجهة ساخنة بين الطلاب والاساتذة من جهة ، ووزارة التعليم من جهة أخرى ، وشهد عدة اضرابات في حقل التعليم سواء من طرف الاساتذة او الطلاب . وكانت نتيجة ذلك ان فصل

عدد من الاساتذة والمعلمين بعد ان وصف اضرابهم بأنه «بكتسي صبغة سياسية» ، الا ان الملك الحسن الثاني أعلن في (عيد الشباب) عن انهاء قرارات الفصل وأعاد المفصولين لممارسة عملهم من جديد ، ولكن لم يمنع ذلك نقابات الاساتذة والمعلمين من المطالبة بالغاء كافة القرارات التي أصدرتها وزارة التعليم في الاونة الأخيرة .

والواقع ان المشكلة في عمقها تتمثل في الخلاف بين وجهتي نظر حزب الاستقلال - الذي يتولى احد قاداته وزارة التعليم - والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي يقف في المعارضة .

وفي هذا الصدد يرى حزب الاستقلال انه اذا لم يتم تنظيم التعليم واعادة تخطيطه من جديد وربطه بالظروف الاقتصادية للبلاد ، فان تحقيق «المغربة» ، والتعريب ، والتعميم لن يكون متاحا ، وهذا يستدعي ضرورة تقليص بعض التخصصات ، وتوسيع التخصصات التي تحتاجها البلاد ، وحول ذلك يقول وزير التعليم «ان المغرب ليس بحاجة الى أساتذة الفلسفة ، وما عنده حاليا يكفي لسد حاجة التعليم الثانوي من هؤلاء الاساتذة ، في حين ان المدارس الثانوية ما تزال تستعين باساتذة عرب وأجانب لتدريس مادة اللغة العربية والمواهب العلمية» .

في حين يرى الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ان شعارات «المغربة» والتعريب والتعميم ، ما تزال «شعارات ضبابية» وان من شأن الاجراءات الأخيرة ، سد الابواب في وجه ابناء الفئات الشعبية ، وهذا سيقود الى اعتماد (تعليم نخبوي) . لذلك فهو يطالب بفتح أبواب الجامعات امام جميع الحاصلين على شهادة البكالوريا . وتحاشي اللجوء لتقليص بعض التخصصات ، وعدم انهاء مبدأ تعميم المنح الدراسية ، وترك حرية الاختيار للطلاب عوض تحديد ذلك من طرف وزارة التعليم .

الحوار

ازاء ذلك يمكن القول ان «ندوة افران الثانية» ستشكل معركا حقيقيا بين الحزبين ، وسيبقى حينئذ على الجهات العليا العمل على الخروج بصيغة توفيقية تضمن استقرارا دراسيا للمؤسسات التعليمية .

واذا كانت ثمة ملاحظة جديرة بالاعتبار ، فانها تتمثل في اعتماد مبدأ الحوار ، سواء من طرف المسؤولين او المعارضة وهي خاصية يتميز بها المغرب ولا شك .

المسلمون في الاتحاد السوفياتي

رغم انه لا يوجد احصاء رسمي بمدد المسلمين هناك لانه منذ ثورة عام 1917 الغي بند الدين من بيانات الاحصاء الا ان الرقم الذي تلتقى عنده الكتابات الرسمية السوفياتية وقديرات مجلس شؤون الادباء هو 40 مليوناً واحدت الشهادات السوفياتية في هذا الموضوع تصرح مدير ادارة احصاء السكان (يوسوبوف) ان مدد سكان روسيا الاتحادية ازداد بنسبة 6 بالمائة في الفترة ما بين 1970-1979 بينما زادت نسبة السكان المسلمين في جمهورية طاجيكستان في الفترة ذاتها 81 بالمائة وكانت الزيادة في ازبكستان 20 في المائة وقرغمانيا 28 بالمائة اي ان نسبة زيادة السكان المسلمين كانت خمسة اضعاف الزيادة بين الروس .

الايام الدراسية للتربية الوطنية في افران (تابع صفحة 1)

1) اعداد تقرير عن وضع التعليم العالي واحداث وتحضير ورقة عمل تتضمن تفاصيل المقترحات التي ستعتمد من قبل اللجنة .
وستحتوي ورقة العمل على :
1) ضبط حاجيات البلاد من الأطر بالنسبة للعشرين سنة القادمة على أساس الوصول الى تحديد بعض الحاجيات والتدابير المستعملة التي يمكن ادماجها في التصميم الخماسي المقبل او في قانون المالية او في نصوص أخرى
2) مقترحات حول تنظيم وتوحيد التعليم العالي .
وستجتمع اللجنة يوم 20 شتنبر القادم بمقر رئاسة الوزارة في افران .
هذا وبعدما تلا السيد الوزير الاول البرقية الموجهة الى صاحب الجلالة من طرف الدتظارون رفعت الجلسة انتظارا لقدم جلالته الملك الذي ألقى خطابا خطاما ساميا عبر فيه عن تقديره لاهمال المتناظرين ، وعن الفهم المتقدم للمسؤولية وضرورة مشاركة الجميع لحل مشاغل المواطنين والحوار الوطني ببدل الحوار السياسي مهتفا بالشعب المغربي بما أبداه المتناظرين من التعاون وقناسي الاحقاد والتعاضد والتضحية في سبيل المصلحة العليا للبلاد .

خبر الملهدي المنتظر وما قيل فيه

(تابع صفحة 8)
الحارث الا ان جميع الاسانيد كثيرة من الائمة حديثه منهم ابو دؤود والترمذي وابن ماجة والبخاري والحاكم والطبراني وابو يعلى الموصلي واسنودوها الى كثير من الصحابة منهم علي بن ابي طالب وابن عباس وابن عمر وطالحة وابن مسعود وابو هريرة وانس وابو سعيد الخدري وام حبيبة وام سلمة وتوبان وقرة بن ابي اياس وعلى الهلائي وعبد الله ابن كثير من الائمة حديثه منهم ابو دؤود والترمذي وابن ماجة والبخاري والحاكم والطبراني وابو يعلى الموصلي واسنودوها الى كثير من الصحابة منهم علي بن ابي طالب وابن عباس وابن عمر وطالحة وابن مسعود وابو هريرة وانس وابو سعيد الخدري وام حبيبة وام سلمة وتوبان وقرة بن ابي اياس وعلى الهلائي وعبد الله ابن

نداء من جبهة تحرير مورو الوطنية الى الدول الاسلامية

في المحيط الاسلامي

تأييد دعوة الجهاد في مؤتمر جاكارتا

اختتم مؤتمر الاعلام الاسلامي أعماله بجاكارتا في الاديوع
لاشي. وكان الرئيس الاندونيسي قد افتتح أعمال المؤتمر بحضور
306 مندوب يمثلون الدول والمنظمات الاسلامية في العالم.
وقد حظيت دعوة الجهاد بتأييد المؤتمرين كما دعا رئيس
المؤتمر الدول الاسلامية الى العمل على منع تسليح المؤثرات
الغربية غير المرغوب فيها عن طريق حظر جميع المظاهرات
والاسلام التي تعارض مع الدين الاسلامي.

لا هوادة مع الغزاة في أفغانستان

تؤكد المعلومات الواردة من أفغانستان أن المجاهدين
يواصلون عمليات التنمية بالنسبة للموظفين السوفيات من المدنيين
الذين يتزايد عددهم يوما عن يوم
ويقول الخبراء البريطانيون ان المدنيين الروس الذين لا يقل
نصيبهم من المدا الفعلي عما يحظى به الجنود يدفون ثلثا
بعضا للتدخل. ويقال ان (جوالا) مليشا برؤوس عدد
كبير من المستشارين الروس الذين اغتيلوا قد ألقى مؤخرا
في بازار كابول

موسوعات عن العالم الاسلامي

تقوم الحكومة الباكستانية بتنظيم احتفالات بمناسبة مرور
14 قرنا على الهجرة النبوية العريقة واعداد ثلاث موسوعات
عن العالم الاسلامي هي:

- 1- موسوعة بعنوان (العالم الاسلامي اليوم) بالتعاون
مع جميع الدول الاسلامية.
- 2- موسوعة بعنوان (الاسلام في جنوب آسيا)
- 3- اطلس للعالم الاسلامي بالتعاون مع جامعة الكويت
والموسوعات المقترحة التي سيجري البحث حولها في موسوعة
(العالم الاسلامي اليوم) هي: ظهور الاسلام وانتشاره - التأثير
الاسلامي في مختلف انحاء العالم - نهضة العالم الاسلامي
- المعاصرة الاسلامية - اقتصاديات العالم الاسلامي والتنمية الصناعية
والنمو الاقتصادي القوانين والدساتير - الحكومات والسياسة
في الدول الاسلامية - الحياة الاجتماعية والتربية - عطاء
الاسلام المعاصرون - السياسة والحرب من اجل الحرية.

مركز إسلامي في فنلندا

تقوم الجمعية الاسلامية في فنلندا بنشاط ملحوظ لفائدة
1700 مسلم يكونون الجالية الاسلامية في فنلندا. وقد تم
بمساعي هذه الجمعية انشاء مركز اسلامي لخدمة جماعة
للمسلمين هناك.

موجة غضب في تركيا

احرق المواطنون الانراك الاعلام الاسرائيلية والامريكية
والسودانية احتجاجا على قرار
اسرائيل بضم القدس العربية
وجعلها عاصمة موحدة لكيان
الصهيوني
وقد تم ذلك خلال
اجتماع جماهيري دعا اليه
حزب الغلاص الوطني المعارض
في تركيا وحضره ممثلون عن
عدد من الدول العربية والاسلامية

ان العزة لله واسرموله
وللمؤمنين.

والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته.

جميل د. يحيى

لجنة تحرير مورو الوطنية
الامين المساعد للشؤون الخارجية

جاءنا من الجبهة المذكورة نص الرسالة المفتوحة التي وجهتها الى سمو الشيخ زايد بن سلطان
آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بابي ظبي، وهي بمثابة نداء الى الدول
الاسلامية التي تتعاون مع حكومة الفلبين، ننشرها فيما يلي:

السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته - وبعد:

نيابة عن جبهة تحرير
مورو الوطنية الاسلامية التي
تجاهد في سبيل الله للدفاع
عن الاسلام والمسلمين الذين
لا يزالون يعانون من
المذابح والتفجيرات والتجريد
والتشريد والتدمير على ايدي
جيوش حكومة الفلبين
الصلبية التي تبذل كل ما
في وسعها المقصدا على الاسلام
وابادة المسلمين في منطقة
بانجسا مورو الاسلامية
بغلوب الفلبين.

نهدي الى سموكم الخالص
التعاني واطيب الاماني
بموفور الصحة والعافية داعين
الله تعالى لاكم التوفيق
والسداد ولشعب الامارات
الشقيق كل التقدم والازدهار
في ظل مبادئكم الرشيدة
الاسلامية.

وهو سفا جدا ما جاء في
صحيفة المدينة السعودية
بتاريخ 6 رمضان المبارك 1400
بشأن موافقة وزير البترول
والثروة المعدنية لدولتكم
الاسلامية على امداد الفلبين
بعشرة آلاف برميل من
البترول يوميا والمساهمة في
مشروعات التنمية لحكومة
الفلبين الصناعية من قبل
حكومتكم.

واذا صحت النبأ فندنا
نناهدكم باسم الاخوة
الاسلامية التي تربط بين
قلوبنا وباسم اكثر من مائة
الف شهيد من اخوانكم
المسلمين في جنوب الفلبين
وباسم كوئ سموكم احد
قادة الامة الاسلامية المخلصين
الغيورين على دينهم ان تفخذوا
قرارا اسلاميا بوقف تنفيذ
هذه الاتفاقية وذلك لاسباب
عديدة من اهمها ما يلي:

1- ان امداد حكومة
الفلبين بالبترول، والمساهمة

في مشروعات التنمية لهذه
الدولة الصليبية التي تهين
حملات الابادة والتدمير
والتشريد والتجريد ضد
اخوانكم المسلمين في منطقة
بانجسا مورو الاسلامية بغير
حق الا ان يقولوا ربنا الله
متنافيا مع تعاليم القرآن
الكريم والسنة النبوية المطهرة
حيث يقول الله تبارك وتعالى
(انما ينهاكم الله عن الذين
قالوا في الدين واخرجوكم
من دياركم وظاهروا على
اخراجكم ان تولوهم ومن
يتولهم فاولئك هم الظالمون)
ويقول الرسول صلى الله عليه
وسلم - ما هذا - (المسلم
للمسلم كالبنيان المرموس
يشد بعضه بعضا) ان حكومة
الفلبين تقتل المسلمين
وتخرجهم من بلادهم لانهم
مسلمون رضوا بالله ربنا
وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى
الله عليه وسلم نبيا ورسولا.

2- ان هذا البترول الذي
سوف تمدونه للفلبين كما
لانزال الدولة الاسلامية الاخرى
تمده بها انما تستخدمه
الحكومة الفلبينية الظالمة
في عدوانها الوحشي المستمر
ضد اخوانكم المسلمين في
جنوب الفلبين وهذا العدوان
يشمل كل انواع التدمير
والافساد من التفتيل الجماعي
والفردى وتشريد المسلمين
الابرياء وتجويعهم واحراق
المسجد والبهوت والقرى
والمزارع والواشي وتدميرها
وقد قتلت الحكومة الفلبينية
من المسلمين منذ بداية الحرب
حتى الان اكثر من مائة الف
مسلم، ودمرت اكثر من
خمسمائة مسجد، واكثر من
ثلاثمائة معهد ومدرسة عربية
اسلامية، واكثر من اربعين
مدينة وقرية اسلامية والحق
ان البترول الاسلامي لا يزال
يلعب دورا هاما في استمرار

العدوانية ضد المسلمين في جنوب
الفلبين مما يثير العجب في
قلوب المؤمنين، ويضجك به
عليها اعداؤها.

3- ان امداد الفلبين
بعشرة آلاف برميل من
البترول يوميا من دولتكم
الاسلامية ومساهمتها في
مشروعات التنمية لهذه الدولة
الظالمة قبل ان
تتخذوا قرارا اسلاميا بوقف تنفيذ
هذه الاتفاقية وذلك لاسباب
عديدة من اهمها ما يلي:

1- ان امداد حكومة
الفلبين بالبترول، والمساهمة